Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحكّم بهذه السيرورة : مع العمر ـ وتقدّم الدراسة ـ يصبح الفرد أكثر فأكثر مهارة في استعمال اللغة المكتوبة للتعبير عن نفسه متحكّماً أفضل بالمهارات الحركية الأساسية والاصطلاحات ـ النحوية ، الإملائية ـ الخاصّة بطريقة التعبير هذه ، بحيث يستطيع كتابة النصوص بسهولة في المرحلة الثانوية مثلاً أكبر ممّا هي في السنة الدراسية الخامسة . وتسمح هذه القدرة التي تنمو مع تقدّم الدراسة إذاً بتحرير نصوص تزداد طولاً تدريجياً ،دونما جهد إضافي . أمّا العامل الثاني فيطابق معيار تجلٍّ ـ تؤكّده على ما يبدو بعض الأبحاث حول إنشاء النصوص (أنظر الفصل 3) ـ ، معياراً يقوم على التفكير بأنّه كلّما كان النص أطول ، يكون التجلّي أفضل . وممّا يزيد قيمة هذا المعيار النظام التربوي ، كما أنّه يدخل في نفس الفرد مع العمر ومراحل الدراسة . إذ كلّما تقدّم الأشخاص على المستوى الدراسي ، يتقيّدون به أكثر بصورة لا واعية . إذاً لا يسمح لنا العمر بأن نفسر تفسيراً ملائماً نوعية التجلّيات في الاستيعاب إلّا مع النظر إلى طول (كميّة) ونوعية التلخيص .

إنّ أثر المستوى العملاني في مؤشّرات التجلّيات النوعية يسمح بافتراض وجود معالجة أكثر في العمق لمعلومات النص عند الأشخاص الأكثر تقدّماً إدراكياً . هذه المعالجة تقوم إذاً على اكتساب المهارات من النمط العملاني والتركيبي والتحكّم بها . نعتقد خاصّة أنّ المقدرات في 1 ـ دمج وتنسيق مجموعة عناصر موقف معيّن ، 2 ـ وضع قواعد جديدة لسير العمل الذهني ؛ 3 ـ التجريد والتعميم ، 4 ـ التحرّر كلّياً من الشكل ، من المضمون الملموس أو من